



جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار المصرية

مناظر الحرب ومظاهر النصر المصورة على المسكوكات، وما يقابلها في الفن المصري القديم

منذ دخول الاسكندر الاكبر حتي نهاية العصر البيزنطي
(تطبيقاً على مجموعة المتحف المصري)

رسالة لنيل درجة الماجستير في تاريخ الفن من قسم الآثار المصرية

مقدمة من الباحثة

فاطمة علي عباس محمد

تحت اشراف

د/ محسن نجم الدين (مشرفاً)

استاذ مساعد تاريخ الفن المقارن

كلية الآثار – جامعة القاهرة

د/ محمود سيف الدين (مشرفاً مشاركاً)

مدرس الآثار والحضارة المصرية القديمة

كلية الآثار – جامعة القاهرة

القاهرة

٢٠١٧

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على
درجة الماجستير في الآثار من قسم الآثار المصرية
بتقدير / بمرتبة « ممتاز » .

بتاريخ ٢٠١٨/٣/٦

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الدرجة العلمية

الاسم

التوقيع

استاذ مساعد تاريخ الفن المقارن
استاذ الآثار والحضارة اليونانية والرومانية
استاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة

١- أ.د/ محسن نجم الدين
٢- أ.د/ عزت ذكي حامد قادوس
٣- أ.د/ منى ابو المعاطي

ملخص الرسالة

لقي تصوير مناظر الحرب ومظاهر النصر اهتمام الملوك والاباطرة علي مر العصور في كل البلاد وفي مختلف الحضارات القديمة، وقد اهتموا كثيرا بتصويرها تخليداً لذكري حروبهم وانتصاراتهم فالفكرة واحدة في كل الحضارات ولكن مع الاختلاف الحضاري والثقافي والديني، وسواء تم تصوير تلك المناظر علي جدران المعابد، لوحات، اختام او نقود فهي في النهاية فكرة واحدة اخرجت العديد من المناظر الفنية الثرية بالاحداث التي اعطتنا فكرة كبيرة عن جوانب عديدة لحضارات العالم القديم كالحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية والرومانية، فالمقارنة بين المناظر الفنية التي تمثل الحرب ومظاهر النصر المصورة علي المسكوكات ونظائرها من فنون مصر القديمة ستوضح الكثير من اوجه الشبه والاختلاف بين الحضارتين. ولقد تم تقسيم البحث علي النحو التالي:

الفصل الاول: بعنوان " ارباب وربات الحرب والنصر" يتناول هذا الفصل مناظر ارباب وربات الحرب والنصر المصورة علي العملة والتي ترجع الي عدة عصور بداية من القرن الرابع قبل الميلاد وعصر الاسكندر الاكبر والعصر البطلمي والسليوقي وحتى العصر الروماني والعصر الروماني المتأخر، ثم تأصيل تلك المناظر المصورة علي العملة من خلال فنون ومناظر مصر القديمة.

الفصل الثاني: بعنوان "مناظر الحرب والقتال" يتناول هذا الفصل مناظر الحرب والقتال المصورة علي العملة من مختلف العصور، ثم تأصيل لمناظر الحرب والقتال المصورة علي العملة وما يناظرها من فنون مصر القديمة.

الفصل الثالث: بعنوان "مظاهر النصر بعد المعركة" يتناول هذا الفصل المناظر التي تمثل مظاهر النصر بعد المعركة المصورة علي العملة، ثم تأصيل لمظاهر النصر بعد المعركة من خلال نظائرها في فنون مصر القديمة

واخيراً خاتمة البحث التي اشتملت علي اهم النتائج التي تم التوصل اليها من الدراسة، كما اشتملت الدراسة علي جداول ايضاحية وملاحق ورسم بياني في نهاية كل فصل لتوضيح المناظر المختلفة والنسب المئوية التقريبية لعدد العملات التي تحمل المناظر المنوطة بالدراسة في مجموعة المتحف المصري، وايضاً خريطة توضيحية من عمل الباحثة لتوضيح مناطق ضرب العملات المنوطة بالدراسة في العالم القديم، ثم يأتي كتالوج البحث.

الكلمات الدالة:

مناظر

المعبودات

الحرب

النصر

معركة

العربية

الفارس

الاسير

اباطرة

ملوك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَرْفَعُ دَرَجَاتِكَ مِّنْ نَّشَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ
عَلِيمٌ

صدق الله العظيم

سورة يوسف، الآية "٧٦"

إهداء

إلى روح امي الطاهرة،

ابي الحبيب،

اخي العزيز.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي اشرف المرسلين سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم.

احمد الله عز وجل علي توفيقني في انجاز هذه الدراسة، كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير الي الاستاذ الدكتور / محسن نجم الدين استاذ تاريخ الفن المقارن المساعد بكلية الآثار بجامعة القاهرة، الذي قدّم لي كل العون والمساعدة العلمية بتوجيهاته وملاحظاته التي وضعت قدمي علي المنهاج العلمي السليم لاتمام هذه الدراسة، والذي قد تتلمذت علي يده خلال فترة دراستي لتاريخ الفن فكان خير عوناً لي ولم يبخل بالوقت لتوجيهي طوال فترة اعداد الدراسة.

كما اتقدم بالشكر والتقدير الي الاستاذ الدكتور/ محمود سيف الدين مدرس الآثار والحضارة المصرية القديمة بكلية الآثار بجامعة القاهرة، الذي شرفني بإشرافه علي الرسالة فقد قدّم اليّ المساعدة بملاحظاته التي كان لها عظيم الأثر في اعداد هذه الرسالة.

ويشرفني ان يتفضل بقبول مناقشة الرسالة الاستاذ الدكتور/ عزت زكي حامد قادوس استاذ الآثار والحضارة اليونانية والرومانية بكلية الآداب جامعة الاسكندرية، واتقدم له بخالص الشكر والتقدير لتوفير الوقت لتوجيهي عند الاستعانة بخبراته في مجال دراسة النقود اليونانية، كما اتقدم بالشكر للاستاذة

الدكتورة/ **مني ابو المعاطي** استاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة المساعد بكلية الآثار بجامعة القاهرة، لتفضلها بقبول مناقشة الرسالة وابداء ملاحظاتها التي سيكون لها عظيم الأثر في تقويم البحث.

كما اتقدم بخالص الشكر الي زملائي بقسم البردي والعمله بالمتحف المصري لمساندتهم لي طوال فترة الدراسة، وزملائي بادره الترميم بالمتحف المصري واخص بالذكر الاستاذة / سارا محي الدين نظراً لمساندتها لي وامدادها بالمعلومات اللازمة عن المعادن المختلفه لعملات البحث، كما اتقدم بالشكر والتقدير للزملاء متخصصي العمله بمتحف الاسكندرية، واخص بالذكر الاستاذة/ فاطيما خواسك حيث انها لم تبخل بالوقت او الخبرة في مجال دراسة النقود، وتقديم المساعدة لاتمام هذه الدراسة.

كما اتقدم بالشكر الي مكتبة قسم النقود والميداليات بالمتحف البريطاني، مكتبة المتحف المصري، المكتبة المركزيه بجامعة القاهرة، مركز الرسائل بجامعة عين شمس، مكتبة الاسكندرية، مكتبة مركز البحوث الامريكي بالقاهرة، مكتبة المعهد الفرنسي للآثار الشرقيه بالقاهرة.

واخيراً اتقدم باسمي ايات الشكر والعرفان الي جميع افراد اسرتي لدعمهم لي طوال فترة دراستي، واخص بالذكر امي رحمة الله عليها، واتقدم بالشكر لابي الذي كان خير عوناً لي وخير مسانداً، كما اتقدم بالشكر لأخي لمساندته لي طوال فترة الدراسة.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	قائمة الاختصارات
أ- د	المقدمة
هـ ك	التمهيد

الفصل الاول

ارباب وربات الحرب والنصر

١٠ - ١	أولاً: ارباب وربات الحرب والنصر
٢٩ - ١١	أ- عملات الربة اثينا
٣٩ - ٣٠	ب- عملات الربة نيكي
٥٤ - ٤٠	ج- عملات الربة فكتوريا
٥٦ - ٥٤	د- عملات المعبود اريس
٥٩ - ٥٦	هـ- عملات المعبود مارس
٦٣ - ٦٠	و- عملات فيرتوس
٦٦ - ٦٣	نتيجة حصر ودراسة عملات ارباب وربات الحرب والنصر
٧١ - ٦٧	ثانياً: تأصيل المناظر من خلال فنون مصر القديمة
٧٥ - ٧١	أ- مناظر الربة نيت
٨١ - ٧٦	ب- مناظر المعبود مونتو
٨٥ - ٨٢	ج- مناظر المعبود امون
٨٨ - ٨٦	د- مناظر المعبود خنوم
٨٩ - ٨٨	نتيجة دراسة مناظر ارباب وربات الحرب في مصر القديمة

الفصل الثاني

مناظر الحرب والقتال

- اولاً: مناظر الحرب والقتال ٩٠ - ٩١
- أ- عملات ساحة المعركة ٩١ - ٩٥
- ب- عملات العربية ٩٥ - ١٠٢
- ج- عملات الفارس ١٠٣ - ١٠٩
- نتيجة حصر ودراسة مناظر عملات الحرب والقتال ١٠٩ - ١١١
- ثانياً: تأصيل المناظر من خلال فنون مصر القديمة ١١٢
- أ- مناظر ساحة المعركة في مصر القديمة ١١٢ - ١١٩
- ب- مناظر العربية الحربية في مصر القديمة ١١٩ - ١٢٨
- ج- مناظر الفارس في مصر القديمة ١٢٩ - ١٣٣

الفصل الثالث

مظاهر النصر بعد المعركة

- اولاً: مظاهر النصر بعد المعركة ١٣٤
- أ- عملات تمثل الامبراطور المنتصر والاسير المهزوم ١٣٤ - ١٤٢
- ب- عملات تمثل ألوية النصر ١٤٣ - ١٤٩
- ج- عملات تمثل تتويج المنتصرين ١٥٠ - ١٥٥
- نتيجة حصر ودراسة مظاهر النصر بعد المعركة علي العملة ١٥٥ - ١٥٧
- ثانياً: تأصيل المناظر من خلال فنون مصر القديمة ١٥٨
- أ- مناظر الملك المنتصر والاسير المهزوم ١٥٨ - ١٦٧

١٧٠ - ١٦٧ ب- مناظر تمثل الوية النصر
١٧٣ - ١٧٠ ج- مناظر مكافأة المنتصرين
١٧٤ نتيجة دراسة مظاهر النصر بعد المعركة في مصر القديمة
	نتيجة المقارنة بين المناظر المصورة علي العملة ونظائرها في فنون مصر
١٨١ - ١٧٤ القديمة
١٨٧ - ١٨٢ الخاتمة
١٩٩ - ١٨٨ ملحقات البحث
٢٠٢ - ٢٠٠ قائمة المراجع العربية والمعربة
٢١٣ - ٢٠٣ قائمة المراجع الاجنبية
٢١٣ قائمة المواقع الالكترونية
٢١٥ - ٢١٤ قائمة الاشكال التوضيحية
٢٦٦ - ٢١٦ كتالوج البحث والاشكال التوضيحية

قائمة الاختصارات

BIFAO:	Bulletin de l'Institut Français d'Archeologie Orientale, le Caire.
BMC:	A Catalogue of the Greek coins in British, London.
CG:	Museum Catalogue General des Antiquites Egyptiennes du Musee du Caire, Westminster .
JEA:	Journal of Egyptian Antiquities, London.
Köln:	Katalog Alexandrinischer Kaisermünzen der Sammlung des Instituts für Altertumskunde der Universität zu Köln, Germany.
LÄ:	Lexikon Der Ägyptologie, Wiesbaden.
PM:	Topographical Bibliography of ancient Egyptian Hieroglyphic text, Reliefs, and paintings, Oxford.
RIC:	The Roman Imperial Coinage, London.
SNG:	Sylloge Nummorum Graecorum, Italy.

مقدمة

ازدهر العديد من الحضارات بالعالم القديم وقد أثرت العالم الحديث بالكثير من الكنوز الفنية الخالدة ومن اهم تلك الحضارات الحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية وايضاً الحضارة الرومانية وقد انتجت الكثير من الآثار التي اوصلت لنا تلك الحضارات وجميع جوانب الحياه بها من خلال فنونها المختلفة من اعمال النحت والنقش والرسم والعمارة، ومن اهم الفنون التي تعطي الكثير من الافكار والاحداث المتمثلة في المناظر التي تنفذ بأسلوب النحت البارز او الغائر وكذلك الرسم، وقد نفذت كل حضارة فنونها بأسلوبها الفني الخاص بها بما يخدم معتقداتها وافكارها.

فقد لعب الفن في مصر القديمة دور حيوي في تطوير الحضارة والثقافة وشمل كل نشاط بشري فكانت مصر مثل كل المدن في العصور القديمة تأثرت كثيراً بالسحر واعتقدوا ان هناك قوي غير مرئية ذات قوة عظمي لذلك كان من الضروري اتقاء شرها او الاستفادة منها ومن مساعدتها للبشر واعتقدوا بان بهذا تتوازن قوي الكون والذي يضمن بقاء الانسان¹.

اذاً فالفن المصري كان فناً موجهاً للآلهة والي الموتى فكان فناً سحرياً مؤثراً اي انه لم يكن فن من اجل الفن او ارضاءً للذوق الجمالي، ولم تكن المناظر او النقوش البارزة او الغائرة الملونة مجرد ديكورات ولكنها كانت تخليد لمناظر العبادة المقصود بها ارضاء الآلهة والتي يتوقف علي ارضائها توازن العالم، وكانت تلك المناظر ضرورية للمتوفي في العالم الآخر لذلك كان الفن المصري تحكمه قوانين نابعة من الدين فعند بناء قدس الاقداس مثلاً وتصوير المناظر عليه لم تكن تخضع لوعي الفنان وانما لمعايير دقيقة، كما ان الفن المصري لم يخضع لقواعد المنظور لانه كما دُكر فناً سحرياً يخدم غرض ديني وليس من اجل الجمال لذلك كان به قدر من الجمود الرسمي واعراف فنية خلقتها عدم الخضوع لقواعد المنظور².

لم يكن الفن المصري يمثل ما يمكن النظر اليه بشكل عابر وانما افكار عميقة من اجل الابدية فلم تكن هذه الرؤية هي رؤية فنان واحد بل هي جزء من نظام ثابت تم تأسيسه في الدولة المصرية، وكان المهم في الفن المصري هو الحفاظ علي اساليب الابداع المقدسة وقد انجزت باعلي مهارة فنية من الفنان المصري³.

فمنذ بداية الاسرات الفرعونية حتي نهايتها احتفظ الفنان المصري القديم بتلك القواعد الفنية التي تم ذكرها سابقاً ولكن مع اختلاف بعض القواعد الفنية من عصر لآخر والتي تميز بها كل عصر عن غيره وتجعل من السهل معرفة العصر الذي يرجع له العمل الفني من خلال السمات الفنية.

¹ Aldred, S., Egyptian Art in the days of the pharaohs 3100- 320 B.C, Spain 1980, p.11.

² كريستيان زيبلر، الفن المصري، ترجمة. عادل اسعد الميري، القاهرة ٢٠٠٨، ص ١٠.

³ Aldred, S., Op. Cit., p. 15.

فمع بداية الاسرات اعتاد الفنان المصري علي نحت الاحجار والصلايات والتي استخدم بها تقنية النحت البارز وقد حاول الفنان تقديم صورة حقيقية ثنائية الابعاد كصلاية الملك نعرمر (صورة رقم ٣٣) التي تظهر بها كل القواعد الفنية الخاصة بهذه الفترة مثل ارتداء الملك ذيل الثور وبداية ظهور الكتابة وايضاً النحت البارز علي مقابض السكاكين مثل سكين جبل العركي (صورة رقم ١٤) والذي تم تصوير المقاتلين عليه بحجم لا يتجاوز السنتيمترين وتم تصوير الجسم البشري بالطريقة المصرية والوجه الجانبي والاكتاف والعين في المواجهة^١.

فمنذ الدولة القديمة اولي الفنان المصري اهتمام كبير بفن النحت البارز والغائر والتصوير الملون ومناظر الحياه اليومية التي زينت جدران المعابد والمقابر بالمناظر التي تمثل الحياه التي يربو ان يحظي بها عند البعث^٢، لذا اعتقد المصري القديم في قيمة تلك الرسوم السحرية الممثلة للطقوس الدينية التي تضمن له البعث والخلود^٣.

وفي نهاية عصر الانتقال الاول قُسمت مصر الي وحدات صغيرة وظهر به اسلوب جديد به قدر من الحرية والتلقائية واطلق عليه الشعبية واهتم الفنان فيه بالتفاصيل والالوان ويصل احياناً لحد الخشونة واللامبالاه بالمعايير، اما في الدولة الوسطي فكان الفنان يهتم في النحت البارز والغائر بالواقعية واتقان ملامح الوجه^٤.

اما فنون المعادن والصياغة فلم تصلنا منها الكثير في الدولة القديمة بالرغم من اجادة طارقوا المعادن ومشكلوا المعادن الثمينة ولكن في الدولة الوسطي تألقت وازدهرت فنون تشكيل المعادن وصناعة الحلي مثل حلي الاميرات من الدولة الوسطي مثال علي ذلك قلادة الاميرة مرريت من عصر سنوسرت الثالث (صورة رقم ٤١) والتي تبرز تقنية معروفة باسم (الكلوازونيه) وهي تقنية استخدام الاحجار الكريمة المختلفة المجزأة الي فصوص صغيرة والتي تفصلها عن بعضها البعض حواجز دقيقة جداً من الذهب^٥.

وفي الدولة الحديثة كان النحت الجداري يعيد تصوير نفس الموضوعات التقليدية ولكن ظهرت ايضاً موضوعات جديدة تصور البعثات الي بلاد بعيدة والحملات العسكرية التي تمثل النصر، ففي بداية الاسرة الثامنة عشرة عاد الفنان الي التقاليد الفنية القديمة من ملابس واغطية الرأس واصبحت الاجسام رشيقة ومثال علي هذا مناظر الملوك تضرب الاعداء المنفذة بالنحت الغائر علي صروح معبد الكرنك التي تعبر عن التقاليد الرسمية، ونصل الي عصر العمارنة ذو الاسلوب الخاص المتميز به وتصوير الاجسام بالنعق الطويل والجمجمة الغير طبيعية الشكل واطراف دقيقة والبطن البارز الممتلئ وكل هذه التفاصيل تعد محاولة لتمثيل الحقيقة والخروج عن النمط التقليدي، اما في عصر الرعامسة فعادت السمات الفنية الي العادات في بداية الاسرة

^١ كريستيان زيبلر، نفس المرجع ، ص ١٦- ١٧.

^٢ محمد انور شكري، العمارة في مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦، ص ١٦.

^٣ محرم كمال، تاريخ الفن المصري القديم، القاهرة ١٩٩٨، ص ٤.

^٤ كريستيان زيبلر، نفس المرجع ، ص ٣٥- ٥٢.

^٥ المرجع نفسه، ص ٦٧.

الثامنة عشرة ولكن مع اضعاف القليل من التكلفة والبرود واستعاد الفنان تمثيل الاجسام الرشيقة وتصوير الارضية الشفافة وبدون الملامح الفنية التي ظهرت في عصر العمارنة^١.

وفي عهد سيتي الاول ظهرت لأول مرة مناظر المعارك الحربية علي صروح المعابد واصبح هذا المنظر هو المنظر المعتاد تصويره في عصر الرعامسة مثل مناظر معركة قادش التي خلد الملك رمسيس الثاني ذكراها علي جميع المباني الخاصة به (صورة رقم ١٦)^٢ كمعبد الاقصر الذي نقش علي صروحه مجلس الحرب المؤلف من الملك رمسيس الثاني وامرائه ومعسكر الحرب ثم مناظر ساحة معركة قادش^٣ ، وفي العصر المتأخر عاد الفنان الي التقاليد الفنية القديمة والاسلوب الجميل للاسرة التاسعة عشرة وموضوعات الدولة القديمة وبجانب العودة للماضي ظهر ايضاً اسلوب جديد ففي الاسرة الثلاثون تأثر الفن المصري بالفن الاغريقي الذي ظهر بعد ذلك في العصر البطلمي، وظل الفن المصري متماسكاً محتفظاً بسماته ولكن بعد انتشار المسيحية اختفت المؤسسات الفرعونية وتركت تحفاً فنية خالدة كانت انعكاساً لفكار دينية^٤.

ومن اهم الحضارات القديمة ايضاً الحضارة الاغريقية (اليونانية) وقد تركت لنا آثاراً وقطعاً فنية ذات اسلوب رائع ومميز سواء في النحت الجداري او التماثيل او العمارة.

والفن اليوناني يعد من الفنون التي يصعب دراستها حيث ان الآثار اليونانية نفسها في كثير من الاحيان غير كافية^٥ ، ومن القطع الفنية اليونانية الهامة تلك الاواني الكبيرة التي ظهرت عليها المناظر الجنائزية^٦ ، وتلك القطع الفنية اليونانية قد وُجد لها نسخ رومانية ذات جودة عالية لدرجة يصعب معها التأكد انها حقاً نسخ وهذا يمثل مشكلة^٧.

ومع ازدهار الوجود الروماني ظهرت تلك النسخ للقطع الفنية، فالسؤال هو هل هناك اسلوب فني روماني مميز؟ الحقيقة ان الرومان كانوا معجبين جداً بالفن اليوناني المتنوع لذلك كان انتاجها الفني معتمد بوضوح علي المصادر اليونانية وقاموا بنسخ اعداد كبيرة من القطع الفنية اليونانية اذاً فالفن في عصر الرومان هو اساساً الفن اليوناني^٨ ، فقد ورث الرومان التقاليد الفنية الهيلينستية الهيلينستية ومع تطور الفن اليوناني اصبحت تلك التقاليد واضحة وثابتة وازدهرت المدارس الفنية التي قامت بنسخ الاصول اليونانية الرائعة والشهيرة^٩.

ومن الفنون اليونانية والرومانية الهامة تلك المناظر الفنية المصورة علي العملة (المسكوكات *Numismatics*) وذلك الفن لا يقل من حيث القيمة عن اعمال النحت والنقش والعمارة في

^١ المرجع نفسه، ص ٨٤ - ٩٠.

^٢ المرجع نفسه، ص ٩٠ - ١٣١.

^٣ محرم كمال، نفس المرجع، ص ٥٠.

^٤ كريستيان زيجلر، نفس المرجع، ص ٩٠ - ١٣١.

^٥ Janson, H.W., History of Art, New York 1972, p. 76.

^٦ Myers, B.S., Art and Civilization, New York, 1967, p. 41.

^٧ Janson, H.W., Op. Cit., p. 76.

^٨ Ibid, p. 130.

^٩ Strong, Dr. D., The History of Art, Architecture, Painting, sculpture, New York 1985, p. 25.